

غرفة التجارة الدولية  
منظمة الاعمال الدولية

---

المؤتمر الرابع والثلاثون لغرفة التجارة الدولية  
حول التجارة والتقنية والمشاركة  
مهمة بناء عالم افضل

---

جلسة مكتملة حول  
العولم الرقمية - هل البلدان النامية  
على بعد نقرة واحدة من التجارة الالكترونية ؟

بقلوبم  
طلال ابو غزالة  
رئيس مجلس الادارة  
طلال ابو غزالة وشركاه الدولية ( تاجي )

رئيس  
هيئة التجارة الالكترونية وتقنية المعلومات والاتصالات

رئيس مشارك  
فريق عمل الامم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات  
نيويورك

٧ مايو ٢٠٠٢  
دنفر - كولورادو

## العولم الرقمية - هل البلدان النامية على بعد نقرة واحدة من التجارة الإلكترونية ؟

أيها السيدات والسادة

يسرني أن تتاح لي الفرصة بأن أكون معكم هنا اليوم لمناقشة واحد من المواضيع الهامة التي ستواجه العالم في الأشهر والسنوات القادمة . هل البلدان النامية على بعد نقرة واحدة من التجارة الإلكترونية ؟ الجواب على المدى القصير هو " لا " ، أنها ليست على بعد نقرة واحدة، ولكن أن نستمر في عملية المضاهاة مع الانترنت التي توحى بها عبارة " على بعد نقرة واحدة " لاذهاننا فاننا نستطيع القول ان صفحة الشبكة ليست موجودة بعد ، الا انها " تحت الانشاء " .

نرجو أن لا يغيب عن بالنا أنني اتحدث من ناحية نسبية ، أي من ناحية الحجم الكبير من الأعمال التجارية الإلكترونية ونطاق المعاملات المتوفرة وعدد منظمات الأعمال والمستهلكين المشاركين على أساس مطلق وعلى أساس نسبة مئوية فيما يتعلق بما هو موجود في البلدان المتطورة ، وعلى هذا الأساس فاننا نحن - البلدان النامية - كبلدان العالم العربي لسنا هناك حتى الآن ، ولن نكون هناك بين عشية وضحاها ، ولكن حقيقة ان "صفحة الشبكة " للبلدان النامية هي تحت الانشاء هي اخبار جيدة وتترك مجالاً للتفاوض .

من المهم كذلك ملاحظة التقدم الذي حققته البلدان النامية والذي لا زالت تحققه ، حتى مع وجود معوقات للموارد الحقيقية التي تواجهها . لقد أصبح الاستعمال الاساسي للبريد الإلكتروني امراً مفروغاً منه لمنظمات الأعمال في أرجاء كبيرة من العالم ، وهذه هي الحالة التي أصبحت عليها البلدان النامية كذلك ، كما بدأت الأعمال التجارية من خلال الشبكة ، وكما هو الحال في الامكنة الأخرى فانها تغير من ممارسة الناس لأعمالهم الحياتية العادية ، ففي القاهرة يمكنك الوصول إلى الانترنت وتجد موقعا ( [www.otlob.com](http://www.otlob.com) ) تستطيع من خلاله الحصول على أي نوع تقريبا من الاطعمة من سلسلة واسعة من المطاعم ، واذا رغبت في وجبة خفيفة في منتصف الليل فانه يمكنك طلب عشاء من ستة اطباق الساعة الواحدة صباحا ( حاول ان تقوم بذلك في باريس ) ، ولكن لا يمكنك الدفع من خلال الانترنت ولكن عند

التسليم ، وهذا يوضح الطريقة التي تنتشر بها الثقافة من خلال الشبكة ( أي ان المصريين هم من شعوب البحر الابيض المتوسط الذين يسهرون الى وقت متأخر من الليل ، وهكذا فان الخدمات متوفرة الى وقت متأخر من خلال الشبكة او بطرق اخرى )، الا ان ما يعيقهم هو المواضيع الخاصة بالبنية التحتية ( بطاقات الائتمان ليست شائعة الاستعمال ، والمعاملات غير النقدية هي عادة صعبة في البلدان النامية ) ، وفي الحقيقة ان هناك عددا كبيرا ومتزايدا من مواقع الشبكة الخاصة بالاعمال في العالم العربي ، والتي هي عدا عن افريقيا واوروبا الشرقية هي المنطقة الأقل اتصالاً مع الانترنت من البلدان النامية ، وهناك عدد متزايد منها باللغة العربية مما يجعل الوصول اليها اسهل لجمهور كبير .

من ناحية اخرى فان اعداد الناس الذين يستخدمون بالفعل هذه المواقع والخدمات يشكلون نسبة ضئيلة من المجتمع ، كما ان حجم التجارة الفعلي صغير ، أي بكلمات اخرى نحن نواجه الفجوة الرقمية ، وهذه الفجوة تبدو حادة بشكل خاص عندما نقارن البلدان المتطورة بالبلدان النامية ، او تلك الأقلية من المواطنين في البلدان النامية الذين لهم اتصال بشبكة الانترنت ويستخدمونها مع اولئك الذين ليس لهم اتصال بها ، ولا يوجد لدى ادنى شك في ان اكبر عقبة نواجهها هي في الحقيقة الفجوة الرقمية .

على ان الفجوة الرقمية هي فقط اكبر جبل في سلسلة الجبال ، والتحديات التي نواجهها عديدة: سياسة الاتصالات ( مواضيع الخصخصة والتحرير )، والحاجة الى التشريع الذي يوفر الامكانية ، والمسائل المتعلقة بالجمارك والتعرفة والامن وثقة المستهلك ، ومدى ملائمة نظام المحاكم وتطبيق العدالة بشكل عام ، وفي الحقيقة ان العديد من العوائق امام التجارة الالكترونية هي اما اسباب و / او آثار لكون البلدان " نامية " في المقام الاول ، ومن الممكن ان تساعد تقنيات المعلومات والاتصالات المجتمع في تخطي بعض مراحل التنمية او المساعدة في الاسراع بها ، الا انها لا تستطيع في الحال تحويل المجتمع ، لان الانترنت والتجارة الالكترونية تعتمدان على تقدم المجتمع.

كما هو الوضع الحالي الان نحن نرى النشوء السريع ليس فقط لفجوة رقمية مطلقة في البلدان النامية ، ولكن شيئا من الانعكاس للانقسام العادي في المجتمع بين من " لديهم " ومن " ليس لديهم " . ان تلك النسبة الضئيلة من المجتمع التي لديها الثروة المالية والاجتماعية والتعليمية للقيام بذلك في البلدان النامية تزيد بسرعة مما تستطيع تحقيقه منها ضمن اطار

بنيتها التحتية الوطنية والمحلية ، ولكن تحقيق أكبر قدر من العيش في عصر المعرفة ، بما في ذلك التجارة الالكترونية ، يتطلب مشاركة واسعة من المجتمع ، فنحن بحاجة لمشرعين يستطيعون اصدار تشريعات جيدة ، ومنظمين يفهمون الحاجة لتحرير البنية التحتية ، ومحامين وقضاة على معرفة جيدة بالتجارة الالكترونية ، واطباء ومرضى يستطيعون الاستفادة من الموارد الطبية الهائلة في عالمنا الذي تربطه الشبكة ، وهكذا ... ، ولتحقيق ذلك نحن بحاجة لجهود كبيرة ومستمرة في مجال التعليم وبناء القدرات لتطوير الموارد البشرية اللازمة لبناء مجتمع معرفة ، تتطور فيها التجارة الالكترونية بشكل طبيعي وتتأقلم وتردهر .

انه عمل ضخم ، وليس مجرد نقرة ، ولكن قد يكون اربع او خمس نقرات ، والاخبار الجيدة هي ان العالم يتجه نحو تحقيق ذلك ، وبالفعل فقد تبنت كافة منظمات التنمية العالمية فكرة تقنيات المعلومات والاتصالات كجزء من جهود التنمية والتغلب على الفجوة الرقمية والفرص الرقمية كاهداف رئيسية ، كما ان غرفة التجارة الدولية بصفتها صوت مجتمع الاعمال الدولي، تتعاون مع فريق الامم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات ومع مبادرات منظمات التنمية الرئيسية الاخرى ، بما في ذلك مؤتمر الامم المتحدة حول التجارة والتنمية ( اليونيكناد) والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية والمنتدى الاقتصادي العالمي والقمة العالمية حول مجتمع المعلومات بقيادة الاتحاد الدولي للاتصالات .. الخ ، كما ان مساهمات غرفة التجارة الدولية لها قيمة بشكل خاص في بيانات السياسة والارشادات والعقود النموذجية ومنتجات الاعمال العملية المختبرة والمشورة التي تقدمها.

ان تطوير التجارة الالكترونية في البلدان النامية هو اقتراح للنجاح لكل من البلدان المتطورة والنامية ، وعدا عن الواجبات الانسانية والاخلاقية هناك اساس منطقي لمساعدة البلدان النامية لخلق مجتمع معرفة مزدهر تترسخ فيه التجارة الالكترونية بشكل طبيعي ، وفي هذا الاطار قد لا يكون سؤالنا هل هي على بعد نقرة و لكن ماذا يستطيع مجتمع الاعمال الدولي فعله للاسراع بعملية التنمية . ان غرفة التجارة الدولية مستثمرة الى حد كبير في الحوار مع مجتمع التنمية الدولي ، وكلما كانت مساهمتنا افضل فقد تكون النقرات التي نحتاجها لنرى ازدهارا في التجارة في البلدان النامية اقل ، وقد يكون الافضل من ذلك انخفاض عدد البلدان النامية مع مرور الزمن ، واني مهتم جدا بسماع افكاركم .

مع الشكر

## غرفة التجارة الدولية

منظمة الاعمال العالمية

العولم الرقمية - هل البلدان النامية على بعد نقرة واحدة من التجارة الالكترونية

الثلاثاء ٧ مايو ١١ - ١٢,٣٠

ان للتجارة الالكترونية قدرة كبيرة على فتح اسواق جديدة وتحقيق الازدهار ، فهل تقوم البلدان النامية بجني الثمار ؟ كيف يمكن تحسين الانظمة التقنية والتنظيمية والمالية - خصوصا في البلدان النامية - بحيث تدعم الاقتصاد الرقمي ؟ ما هي الدروس المستخلصة من الشراكات القائمة بين الاعمال عبر الانترنت واعمال البناء ؟ ما هي انواع الشراكات الاخرى التي صممت لضمان الوصول الى فوائد التقنية من اوسع ابوابها ؟ كيف يمكن لهذه ان توفر الوسائل التعليمية والمهارات العملية لمن هم في امس الحاجة اليها ؟

- ساموئيل جليزر كاتز ، رئيس ومسؤول تنفيذي ، كوربوراسيون ري ، البيرو
- لايرك هوجيز ، ناشره ومسؤولة تنفيذية ، تشاينا اون لاين ، الولايات المتحدة الامريكية
- ايسي ماكاتياني ، مسؤول تنفيذي ، افريكا اون لاين هولدنجز ، كينيا
- كيت ماكجي ، نائب رئيس مجلس الادارة العالمي للعلاقات الحكومية ، اوراكل ، الولايات المتحدة الامريكية
- سام بيترودا ، رئيس مجلس الادارة ، سي - سام ، الولايات المتحدة الامريكية
- ني كواينور ، رئيس مجلس ادارة تنفيذي ، نيتويرك كمبيوتر سيستيمز ، غانا

برئاسة

- طلال ابو غزالة ، رئيس مجلس الادارة ، طلال ابو غزالة الدولية ، الاردن

- 
- يفتح طلال ابو غزالة الجلسة بتقديم المتحدثين . وبطريقة المقابلة سيسأل كل متحدث سؤالا اختاره من قبل بحيث يقودهم الى ملاحظاتهم التمهيدية ( خمس دقائق ) .
  - يجيب ايسي ماكاتياني بملاحظاته التمهيدية ( ست دقائق )

- أول سؤال مقترح من الرئيس هو : كيف تطورت " المنشأة الرقمية " في افريقيا ؟ ما هي القيود التي تواجهونها وكيف تتغلبون عليها ؟
- يجيب سام بيترودا بملاحظاته التمهيديّة ( ست دقائق )
- أول سؤال مقترح من الرئيس هو : ما نوع الفرص التي توفرها التجارة الالكترونية للبلدان النامية ، وما هو الذي نحتاج اليه لنضمن استمرار توفر هذه الفرص ؟
- يجيب ني كواينور بملاحظاته التمهيديّة ( ست دقائق )
- أول سؤال مقترح من الرئيس هو : كيف يمكن للتطورات التقنية ان تبني جسورا رقمية لتعزيز النمو وتخفيف حدة الفقر ؟ كيف يمكن للتقنيات الجديدة الموجهة نحو مشاكل العالم النامي ان تجلب المزيد من الاستثمار ؟
- يجيب صاموئيل جليزر كاتز بملاحظاته التمهيديّة (ست دقائق )
- أول سؤال مقترح من الرئيس هو : ليس من السهل دائما تنفيذ فرص التجارة الالكترونية في امريكا اللاتينية ، فكيف تطورت في البيرو ؟
- تجيب لايرك هوجيز بملاحظاتها التمهيديّة ( ست دقائق )
- أول سؤال مقترح من الرئيس هو : بالنسبة لتنمية التجارة الالكترونية في الصين - ماذا عن الانظمة ورقابة الدولة ؟ هل يقابل مدراء الاعمال والمستثمرون بالترحاب ؟
- تجيب كيت ماكجي بملاحظاتها التمهيديّة (ست دقائق )
- أول سؤال مقترح من الرئيس : ارتبطت شركة اوراكل بشراكات عديدة لتخطي الفجوة الرقمية ، أي هذه الشراكات هو الاكثر نجاحا ولماذا ؟
- يعرض طلال ابو غزالة ملاحظاته ويقود النقاش بين المحاضرين والحضور ، وسيقوم في النهاية بتلخيص النقاط الرئيسية باختصار .